AIJLLS | MARCH 2019 | VOL 3 ISSUE 7
مجلة اللسان الدولية / العدد السابع (مارس 2019م/ 1440 هـ)
الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

جلال النحو و الصرف و آثارهما

Galal Nahwi Wa Sarfi Wa Aatharimah

صلاح الدين أحمد راغب محمد السباعي

Salahaldin Ahmed Ragheb Mohamed AlSbai

باحث ماجستير بجامعة المدينة العالمية

Salahalseba3e@gmail.com

الأستاذ المشارك الدكتور محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

Mohamed Salah deen Ahmad FatiulBab

mohamed.salah@mediu.my

ملخص البحث :

يزهد كثير من الدارسين–لا سيما طلاب العلوم الشرعية – في تعلم النحو و الصرف العربي باعتبارهما من علوم الآلة ، مما يؤدي إلى خلل واضح في تذوق الكثير من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة ، بل وعدم تفهم لأحكام شرعية منطلقاتها نحوية.ويحاول هذا البحث أن يضع الأمور أمام الدارس في نصابها ، فاستعرضت أقولا للسلف و أهل العلم في أهمية تعلم النحو، واستعرضت نماذج عديدة منها ما يؤكد أن الحكم الشرعي يختلف باختلاف المنطلق النحوي، ومنها ما يتوقف تذوقه والشعور بجماله على وجود خلفية نحوية لدى المتأمل . وخلصت من هذا البحث إلى أن تعلم النحو و الصرف من الأهمية بمكان لكل دارس لأمور العربية –لا سيما طالب العلم الشرعي– فربما يؤدي تغير التشكيل إلى وقوع المرء في الشرك، كمن يقرأ (المصور بكسر الواو) يقرؤها المصور بفتح الواو في قوله تعالى :{هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ...}[الحشر:24]وقد بلغ من جلال اللغة أن تعلمها وتعلم قواعدها يؤثر في العقل و القلب معا.

الكلمات الدلالية : (النحو، الصرف، أهمية)

ABSTRACT

Many scholars - especially students of the forensic sciences - are keen to learn grammar and Arabic grammar as a science of the machine. This leads to a clear imbalance in the taste of many texts of the Holy Quran and Sunnah.This research attempts to put things in front of the student in the quorum, I reviewed the proverbs of the advances and the scholars in the importance of learning grammar, and reviewed several models, including confirming that the legitimacy varies according to the grammatical premise,

and THIS depends on taste and sense of beauty and the existence of background Grammatical contemplator. It was concluded from this research that learning grammar and exchange is important for every student of Arab affairs, especially the student of forensic science. The change of formation may lead to the occurrence of a person in shirk: like someone who reads (the photographer breaks the waw) read by the photographer opening the waw in the verse: (God is the Creator of the Creator Illustrated). And it reached the majesty of the language learn THAT learn the rules affect the mind and heart together.

المقدمة :

الحمد لله ما تتابع صرير الأقلام و سبح الملك الكرام ، حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، خلق الإنسان وعلمه البيان ، وضمن بفضله لكتابه أن يبقى سالما من الزيادة و النقصان، فاستعمل لخدمته من خلقه أرباب الهمم العظام، وشرفهم في كل آن .

ومن نعم الله أن جعل العربية طريقا للوصول إلى عقل المرء وقلبه ؛ لإصلاح حياته فقال –-:{الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ}(1) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [يوسف:2]، بل جعل العربية سبيل المتقين الذين ذهبوا بالخير كله فقال تعالى :{قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}[الزمر:28].

منزلة اللغة و النحو عند السلف :

إن إنزال القرآن الكريم بالعربية فيه منقبة عظيمة قال الطوفي: "وفي إنزال القرآن عربيا من أعلى المراتب العلية أسنى المناقب لعلم العربية ... أخبر أنه أنزله عربيا في سياق التمدح و الثناء على الكتاب بأنه مبين لم يتضمن لبسا، عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وذلك يدل دلالة واضحة على شرف اللغة التي أنزل عليها، وهذا مما لا نزاع فيه ... " (الطوفي، 1434هـ) .

وإنزال القرآن الكريم بالعربية مع سلامته من الباطل والعوج يستوجب دراسة النحو قال تعالى :{لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيد} [فصلت:42] " نفى أن يأتيه الباطل نفيا عاما، واللحن باطل ، فيجب أن ينتفي عن الكتاب، ويستلزم ذلك وجوب صناعة الإعراب ...ونحن نعني بالوجوب الوجوب الخاص لمن أراد الفتيا والقضاء" (الطوفي، 1434هـ) واللحن في قراءة القرآن نقص وعوج مما يعني وجوب صون القرآن من العوج والنقص (الطوفي، 1434هـ) قال تعالى : {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا}[الكهف:1]

ومن هنا يتبين أن أهمية علم النحو قد تجاوزت كثيرا من العلوم ، بل قد سبقتها خدمة للقرآن الكريم و السنة المطهرة، وإذا أراد الله شرفا وخيرا بشيء استعمله ، فشرف الله اللغة العربية و علومها و استعملها لخدمة القرآن الكريم، وشرف علماء اللغة – سيما النحويين منهم – و استعملهم لخدمة القرآن الكريم، وأصبح لازما لكل من أراد إحكام الصياغة البيانية و دقة استيعاب العلوم الشرعية أن يكون له نصيب وافر من الدراسة النحوية المتقنة ؛ فالأحكام تتغير تبعا لتغير الدلالة الإعرابية ، بل و العقيدة تصح بإعراب و تفسد بآخر.

روي عن رسول الله أنّه قال: "أعربوا القرآن " (حجر، 1392هـ)وقد فسر حديث النبي هذا الأمير الصنعاني فقال : "ومعنى هذا الأثر عندي إرادة البيان والتفسير" (الصنعاني، 1432هـ) .

أما و قد رجح الصنعاني أن المقصود هنا هو التفسير و الإيضاح ، فلعل المقصود من إعراب القرآن هنا الإعراب بمعناه العام ، والذي يشمل التفسير و ما اصطلح عليه حديثا بالإعراب ؛ إذ لا يستغنى عن النحو لضبط أواخر الكلمات العربية ؛ تقريرا للمقاصد.

ولقد ارتقى أبي بن كعب بالعربية فجعل الحرص على تعلمها كالحرص على حفظ القرآن ، فقَالَ: "تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فِي الْقُرْآنِ كما تتعلمون حفظه" (وهب، 2003م).

وقد جعل ابن تيمية تعلم اللغة العربية فرضا واجبا ؛ لأنها من الدين و لا سبيل للدين إلا بها ، فقال: "فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" (تيمية، 1419هـ).

ثم إن منها ما هو واجب على الأعيان، ومنها ما هو واجب على الكفاية، وهذا معنى ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة : قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: " أما بعد: فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن، فإنه عربي ، و تمعددوا فإنكم معديون" (السيوطي، د.ت).

وفي حديث آخر عن عمر رضي الله عنه أنه قال: " تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم " وهذا الذي أمر به عمر رضي الله عنه من فقه العربية وفقه الشريعة، يجمع ما يحتاج إليه؛ لأن الدين فيه أقوال وأعمال، ففقه العربية هو الطريق إلى فقه أقواله، وفقه السنة هو فقه أعماله (تيمية، 1419هـ).

وبلغ اهتمام الصحابة بالنحو إلى الحد الذي جعلهم يعاقبون أبناءهم على اللحن ؛ حرصا على تأصيل الاهتمام باللغة في كلامهم، و قد روى الخطيب البغدادي –رحمه الله – في كتابه "الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السامع" ، عن ابن عمر وابن عباس أنهم كانوا يعاقبون أبناءهم على اللحن ، وروى أيضًا – رحمه الله – في نفْسِ الكتاب عن علي بن أبي طالب أنَّه كان يضرب الحَسَن والحُسَين على اللَّحن (البغدادي، د.ت).

وفي "معجم الأدباء": "كان عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يضرب أولاده على اللَّحن، ولا يضربهم على الخَطَأ ووجد في كتاب عامل له لحنا فأحضره وضربه درة واحدة" (الحموي، 1414هـ).

ومما يدل على أهمية علمي النحو و الصرف " قال علي – رضي الله عنه –: تعلَّموا النَّحو؛ فإنَّ بني إسرائيل كفروا بحرفٍ واحد كان في الإنجيل الكريم مسطورًا، وهو: أنا وَلَّدت عيسى. بتشديد اللام، فخَفَّفوه، فكَفَرُوا " (العلوي، د.ت).

وقال الأصمعي –رحمه الله–:إن أخوف ما أخاف على طالب العلم (الذهبي، 1405هـ) –إذا لم يعرف النَّحو– أن يَدخلَ في جملة قوله : (مَن كذب عليَّ متعمدًا فَلْيَتَبَوَّأ مقعده منَ النار) (الدوسري، 1408هـ).

ولقد جعل الشافعي التمكن من النحو سبيلا لإتقان العلوم كلها فقال – رحمه الله – : "مَن تَبَحَّرَ في النحو اهتدَى إلى كل العلوم" (العَكري، 1406هـ) .

وقد كان لأبي بكر بن مجاهد مع ثعلب قصة تدل على فضل كبير للغة ،يقول أبو بكر: "كنت عند أبي العباس ثعلب فقال: يا أبابكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل

أصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغلت أنا بزيد وعمرو، فليت شعري مايكون حالي في الآخرة ؟ فانصرفت من عنده فرأيت تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: أقرئ أبا العباس (ثعلب) عني السلام وقل له :أنت صاحب العلم المستطيل"ما المقصود بصاحب العلم المستطيل؟ (الدين، د.ت) يقول الروذباري أحمدبن عطاء : " أراد أن الكلام به يكمل والخطاب به يجمل أو أراد أن جميع العلوم مفتقرة إليه" (الطنطاوي، د.ت) .

إن المنزلة التي حباها الله للغة مكونا للعقل و شخصية المرء هي السبيل لمشابهة خيار هذه الأمة، وقد جعلت الاستعمار يحرص على تحوير لغة المحتل؛ ليدور في فلكه، فاللغة القويمة تؤثر في عقل المرء وخلقه ودينه "قال شيخ الإسلام ابن تيمية واعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل، والخلق، والدين تأثيرا قويا بينا، ويؤثر أيضا في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق" (تيمية، 1419هـ).

ومما يؤكد تفضيل السلف الفصيح السديد على صاحب اللحن؛ لدقة تبليغه عن الله وعن رسوله هذه القصيصة " قال سالم بن قتيبة: كنتُ عند ابن هُبَيرة الأكبر، فجَرَى الحديث، حتى ذكر العربيَّة ، فقال: والله ما استوى رجلان، دينُهما واحد، وحسبهما واحد، ومروءتهما واحدة، أحدهما يلحن، والآخر لا يلحن، إنَّ أفضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن. قلت: أصلحَ الله الأمير، هذا أفضل في الدُّنيا لفضل فصاحته وعَرَبيته، أرأيتَ الآخرة، ما باله فُضِّل فيها؟ قال: إنَّه يقرأ كتاب الله على ما أنزل الله، وإنَّ الذي يلحن يحمله لَحنه على أن يُدْخِلَ في كتاب الله ما ليس فيه، ويُخْرِج منه ما هو فيه. قال: قلتُ: صَدَق الأمير، وبَرَّ" (الطيوري، 1425هـ)

ومما سبق يتضح اهتمام العرب عامة بالنحو سيما أهل العلم ؛ لما له من دور في تقرير المعاني و الأفكار ، و ما يترتب عليها من أحكام .

أهمية الدراسة النحوية لطالب العلم الشرعي :

وتنبع أهمية الدراسة النحوية لدى المسلمين لما للنحو من دور بارز في خدمة العلوم الشرعية ، و" يُقْصَدُ مِنَ الدّورِ النّحْويّ الخاصّ بالعلومِ الشّرعيَّةِ ههنا، أَنْ يكون منطلقاً لدراسة القواعد اللّغويّة في الإفصاح عن معاني العديد من آي الذّكر الحكيم، باشتماله على القضايا الدّلاليّة والصّوتيّة والنّظميّة والأسلوبيّة والاصطلاحيّة والفكريّة، التي تتعلّق باللّغةِ وأوجه استخدامها؛ والنّصّ ومحاولة استيعاب رسالته، وما يندرج في ذلك من المسائل الفقهيّة والعقديّة المستنبطةِ من الآيات القرآنيّة، والمبنيّةِ على القضايا النّحويّة والدّلالات اللّغويّة المستفادة من المفردات والتّراكيب والأدوات والصّيغ وقواعد الاستنباط والاستدلال" (ومطرهجي، 2007م).

ففي مجال العقيدة تظهر أهمية المباحث النحوية جلية في العديد من النصوص نأخذ منها هذا النموذج قَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم : "إن الله تَعَالَى خلق آدم على صورته" (السيوطي، د.ت) ذهب قوم إلى أَن الْهَاء عَائِدَة على الله – تَعَالَى – وَذهب قوم إلى أن الْهَاء عَائِدَة على آدم (البطليوسي، 1403هـ) ، وفي تأويل مشكل القرآن ذهب ابن قتيبة إلى أن عود الضمير على آدم عليه السلام لم يفد شيئا ، و الصواب عوده على اسم الجلالة فلآدم – عليه السلام – عين و وجه وقدم ويد ولديه علم كما لله – عز وجل ،ولكنها تناسب جلاله و قدره و لا نعلم كنهها (قتيبة، 1419هـ)والله أعلم .

الحاجة إلى النحو لا تنقطع ؛ لارتباطه بالمقاصد :

والحاجة إلى التفريق بين المعاني و المقاصد لا يمكن تصورها بدون النحو العربي "وكذلك الحاجة إلى علم العربيّة، فإنّ الإعراب هو الفارقُ بين المعاني، ألا ترى أنَّ القائل إذا قال: ما أَحْسَن زيد، لم يُفْرَقْ بين التعجُّب، والاستفهام، والذَّمِّ، إلاّ بالإعراب ؟

والمحقق سيجد أنه لا سبيل إلى الفهم الصحيح لأعظم ما يملكه المرء و هو الدين الصحيح –لأن النجاة إنما تكون به – إلا بالتمكن من اللغة و حسن فهمها وتذوقها، يقول ابن تيمية: "لم يكن سبيل إلى ضبط الدين ومعرفته إلا بضبط اللسان، وصارت معرفته من الدين ، وصار اعتبار التكلم به أسهل على أهل الدين في معرفة دين الله، وأقرب إلى إقامة شعائر الدين، وأقرب إلى مشابهتهم للسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، في جميع أمورهم". (تيمية، 1419هـ)

يتضح مما سبق أهمية قول الشيخ محمد الطنطاوي عن النحو: "وبه يسلم الكتاب والسنة من عادية اللحن والتحريف، وهما موئل الدين وذخيرة المسلمين، فكان تدوينه عملا مبرورا، وسعيا في سبيل الدين مشكورا. وبه يستبين سبيل العلوم على تنوع مقاصدها وتفاوق ثمارها فإن الطالب لا يسلكها على هدى وبصيرة إلا إذا كان على جد من هذا العلم موفور" (الطنطاوي، د.ت).

ارتباط القرآن بالإعراب :

قال ابن عطية :"إعراب القرآن أصل في الشريعة ، لأن بذلك تقوم معانيه التي هي في الشرع" (عطية، 1422هـ)، فلو غيرت الحركات بضم هاء اسم الجلالة وفتح همزة العلماء في قوله تعالى: { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُور}[فاطر:28] قد يؤدي ذلك إلى الكفر عياذا بالله؛ لذلك اجتهد كثير من العلماء في وضع كتب للنحو، وربما منظومات تجمع قواعد العربية وتيسر على الدارسين تلقيها و حفظها للعمل بها ، ومنها ألفية ابن معط وألفية ابن مالك وغيرهما ،بل ودارت حواش وتقريرات حولها ؛ إثراء للعربية وخدمة للدين .

ويوجب القيسي في مقدمته أن يتحلى طالب العلم و الباحث في القرآن بمعرفة إعراب القرآن والعلم بقواعد النحو العربي، فيقول:«ورأيت من أعظم ما يجب على طالب علوم القرآن، الرّاغب في تجويد ألفاظه وفهم معانيه ومعرفة قراءاته ولغاته، وأفضل ما القارئ إليه محتاجٌ، معرفة إعرابه، والوقوف على تصرّف حركاته وسواكنه؛ ليكونَ بذلك سالماً من الّلحن فيه، مستعيناً على إحكام الّلفظ به، مطّلعاً على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات، متفهّماً لما أراد اللهُ–تبارك وتعالى– به من عباده؛ إذ بمعرفة حقائق الإعراب تُعرف أكثرُ المعاني، وينجلي الإشكال، وتظهر الفوائد، ويفهم الخطاب، وتصحّ معرفة حقيقة المراد» (القيسيّ، 1405هـ).

ومما يؤكد أهمية الدراسة النحوية أن معظم أسباب الاختلاف في أحكام الفروع الفقهيّة ، وبعض توجيهات الآيات القرآنيّة قائمٌ على أساسٍ نحويٍّ، وقد أشار إلى ذلك الزّمخشريّ (الذهبي، 1405هـ) ، في قوله : «ويرون الكلامَ في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنيّاً على علم الإعراب، والتّفاسيرُ مشحونةٌ بالرّوايات عن سيبويه والأخفش والكسائيّ والفرّاء وغيرهم من

النّحويّين البصريّين والكوفيّين، والاستظهار في مآخذ النّصوص بأقاويلهم، والتّشبّث بأهداب تأويلهم، وبهذا اللّسان مناقلتهم في العلم ومحاورتهم وتدريسهم ومناظرتهم، وبه تقطر في القراطيس أقلامهم» (الذهبي، 1405هـ) ؛"ممّا يتطلب الرّجوع إلى اللّغة و إتقانها؛ فهي التي بها يتحدد مقصد الإنسان وهي التي يتم بها إصدار الحكم الشّرعيّ على تصرّفه..

أمثلة عملية تؤكد الأثر الواضح للنحو في توجيه المعاني و بيان الأحكام و تذوق اللغة:

ولعله مما سبق يتضح الأثر الواضح للنحو في توجيه المعاني و بيان الأحكام الشرعية و تذوق اللغة ، و في هذا الجزء سوف يستعرض الباحث بعض الأمثلة العملية لتأكيد ذلك ،و تأكيد حص علماء النحو على خدمة النصوص و تقعيد القواعد حرصا على تجنب اللحن و من ذلك :-

1- قدم أعرابي في زمان عمر فقال: من يقرئني مما أنزل الله على محمد؟ قال: فأقرأه رجل «براءة» فقال: (أن الله بري من المشركين ورسولِه) بالجر، فقال الأعرابي: أوقد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله بريء من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال: يا أعرابي أتبرأ من رسول الله؟ فقال يا أميرا لمؤمنين إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت: من يقرئني فأقرأني هذا سورة براءة، فقال: (أن الله بريء من المشركين ورسولِه) فقلت: أو قد برئ الله من رسوله، إن يكن الله بريء من رسوله فأنا أبرأ منه. قال عمر: ليس هكذا يا أعرابي. قال: فكيف هي يا أمير المؤمنين فقال: {وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ...}[التوبة:3]، فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ ممن برئ الله ورسوله منه، فأمر عمر بن الخطاب ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة، وأمرأبا الأسود فوضع النحو. (الأنباري، 1390هـ) .والقراءة الصحيحة وهي برفع كلمة الرسول ؛ لأنها معطوف على الضمير المستتر في كلمة بريء ، أو أنها مبتدأ لخبر محذوف و التقدير "و رسوله بريء "وبذلك ينضبط المعنى .

2- كما قد يؤدي التنوين دورا في الفهم الصحيح لمعنى الآية كما في قوله تعالى : {فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِين}[يوسف:99] يقصد بمصر هنا البلد المعروف بالنيل و الأهرام فهي غير منونة أي ممنوعة من الصرف، بينما في قوله تعالى : {... اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ...}[البقرة:61]يقصد بمصر أي بلد فهي منونة والمقصود منها معناها المعجمي (الرازي، 1421هـ)

3- و تعين الدراسات النحوية على التذوق الراقي للفروق بين التعبيرات القرآنية ، كما يبدو في الفرق بين :-{ألم ،أولم}فقد وردت ألم في قوله تعالى : {أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُون}[يس:31]فاستعمال ألم هنا لإقامة الحجة و الدليل (ألم تعلموا بالدليل والحجة) وهي تقع موقع الرؤية، والشهادة.. فالدليل والحجة يكون في أحيان كثيرة أقوى من الرؤية البصرية. أما حينما يزيد حرف(الواو) فإنه يدل على زيادة المعنى {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُون}[يس:71]، فالواو تعطي مسافة زمنية تدعو الإنسان إلى التفكر و التأمل ؛ لإقامة الحجة و الدليل فإن زيادة حرف (و) توحي بضرورة الانتظار والتهدئة للتفكر في خلق الله وعدم العجلة في القراءة" (شملول، 2010م).

ويبدو من خلال هذا النموذج و ما يليه أهمية التمكن من العربية سيما طالب العلم الشرعي ، فالإقبال على القرآن الكريم مخاطرة دون التمكن من العربية ؛ و لذا يقول الزمخشري : "ومن لم يتق

الله فى تنزيله فاجترأ على تعاطي تأويله وهو غير معرب فقد ركب عمياء وخبط خبط عشواء ، وقال ما هو تقول وافتراء وهراء وكلام الله منه براء وهو المرقاة المنصوبة إلى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن الكافل بإبراز محاسن، الموكل بإثارة معادنه فالصاد عنه كالساد لطرق الخير كيلا تسلك والمريد بموارده أن تعاف وتترك" (الزمخشري، 1993م).

4- و قد لا يستطيع مسلم أن يفهم رفع كلمة (الكافرون) في قوله تعالى : {أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُور}[الملك:20]إذا لم تكن له دراسة نحوية تأصيلية ، و ربما استغل غير المسلمين ذلك للطعن في سلامة القرآن اللغوية لو لم يفهم سبب الرفع ، فيسقط في يد المسلم !! و التفصيل أن(إن) في الآية حرف نفي و ليست ناسخة فهي لا تنسخ ما بعدها ، فالكافرون هنا مبتدأ، ويكون الإعراب :- إِنِ) نافية (الْكَافِرُونَ) مبتدأ (فِي غُرُورٍ) خبر شبه جملة) .

5- و هذا نموذج يبين بجلاء أن تذوق القرآن يعتمد على أدوات منها النحو، ففي قوله تعالى: {قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلاَفٍ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى}[طه:71] حذف للمقسم به، و (فلأقطعن أيديكم) هي جملة جواب قسم محذوف لاجتماع لام و نون التوكيد على الفعل ؛ و قد وردت هذه الآية في القرآن على لسان فرعون ، فحذف المقسم به و هو فرعون؛ لأنه مخالف لعقيدة التوحيد ؛ إذ لو أقسم فرعون لأقسم بنفسه والله لا يقره على تلك العقيدة الفاسدة .

ومن يقرأ النموذج السابق سيجد أن اللغة العربية اتسمت بأعلى درجات البلاغة، ونظرية النظم التي نادى بها عبد القاهر الجرجاني إنما تقوم على الإعراب،و التذوق الأدبي للنثر والشعر يحتاج إلى التضلع من الإعراب ؛ لأنَّ الصورة الجمالية، والأسلوب الرفيع للنص الأدبي لا يمكن أن يتذوقه القارئ له ما لم يكن على دراية بأصول الإعراب وقواعده.

6- وفي لمحة رائعة يتبين من خلال التوجيه النبوي ، كيف أن حرفا يجب أن يحل محل حرف ؛ ليسلم المسلم من الوقوع في الشرك ، ففي حديث قتيلة وهي قتيلة بالمثناة والتصغير بنت صيفي الأنصارية أو الجهنية صحابية من المهاجرات وقد أخرجه أحمد والنسائي عنها "أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنكم تنددون وإنكم تشركون تقولون: ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة ،فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: ورب الكعبة ، ويقول أحدهم : ما شاء الله ثم شئت" قوله (وهذا حديث حسن صحيح) وأخرجه الشيخان (المباركفوري، د.ت). وقالَ ابنُ عصفور فيما قَيَّدَه على (الجَزُولِيَّةِ): من الدليلِ على أنَّ (ثمَّ) ليسَتْ كالواوِ، إجماعُ الفقهاءِ على أنَّه لا يَجُوزُ أنْ يُقالَ: يمينُ اللهِ ويَمِينُكَ، وأَجَازُوا: هذا بيَمِينِ الله ثمَّ بيمينِكَ، ولو كانَتْ بمعنَى الواوِ ما فَرُّوا إليها . (الزركشي، 1418هـ)

7- وفي قوله تعالى : {... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُور}[فاطر:28] تقدم المفعول اسم الجلالة (الله) على الفاعل (العلماء)؛ لتوكيد الحصر بإنما و ترغيب المرء في الاستزادة من العلم .

"ومن هنا كانت علامات الإعراب تقوم على تغيّر المعنى في أثناء الكلام، وقد وضِعتْ للّفظ المفرد؛ لتكون دليلاً على موقعه من

الكلام، أو علامة قرائيّة لبيان المعنى، وهي ميزة للغة العربية؛ لأنّها في حقيقتها ضربٌ من ضروب الإيجاز" (المبارك، 1399هـ)؛ "فقد تكون الإبانة بالحركات أو بالسكون أو بالحذف أو بالحرف أو بالتنوين أو حذفه" (السامرائي، 1393هـ)

8- والناظر في تقديم شبه الجملة (للكافرين) في الآية الثانية في قوله تعالى: {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ( ) لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ}[المعارج:1و2] يجد له سببا بديعا،فقدمت (لِّلْكَافِرِينَ) في أول الآية الثانية؛ لإفادة القصر ولتحرم الكافر من الأمل في النجاة من العقوبة ؛إذ لم يتأخر الاسم في ترتيبه الطبيعي .

قد يختلف الحكم الشرعي باختلاف الإعراب :

9- و يبلغ النحو من الأهمية بمكان أنه قد يوجه الحكم الشرعي كما في قول الله – عز وجل{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ...}[المائدة:6] قوله:تعالى: {وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكعبين} قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص بنصب الأرجل، وهي قراءة الحسن البصري والأعمش، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم في رواية شعبة بالجرّ، وقراءة النصب تدل على أنه يجب غسل الرجلين؛ لأنها معطوفة على الوجه، وإلى هذا ذهب جمهور العلماء، وقراءة الجرّ تدل على أنه يجوز الاقتصار على مسح الرجلين؛ لأنها معطوفة على الرأس، وإليه ذهب ابن جرير الطبري، وهو مرويّ عن ابن عباس- رضي الله عنه(الخازن، 1415هـ).

إن العلوم اللغوية عامة و النحوية خاصة لها دور كبير في توجيه الأحكام الشرعية ، و من ذلك الاختلاف في توصيف الحرف و ما يترتب عليه من الحكم الشرعي : "نحو قَوْله تَعَالَى : {إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيم}[المائدة:33]ذهب قوم إلى أَن { أَو } هَهُنَا للتَّخْيِير كَالَّتِي من قَوْلك جَالس زيدا أَو عمرا فَقَالُوا : السُّلْطَان مُخَيّر فِي هَذِه الْعُقُوبَات يفعل بقاطع السَّبِيل أَيهَا شَاءَ ، وَهُوَ قَول الْحسن الْبَصْرِيّ وَعَطَاء وَبِه قَالَ مَالك –رحمه الله – وَذهب آخَرُونَ الى أَن { أَو } هَهُنَا للتفصيل والتبعيض فَمن حَارب وَقتل وَأخذ المَال صلب وَمن قتل وَلم يَأْخُذ المَال قتل وَمن أَخذ المَال وَلم يقتل قطعت يَده وَرجله من خلاف وَهُوَ قَول أبي مجلز وحجاج بن أَرْطَاة عَن ابْن عَبَّاس ، وَبِه قَالَ الشَّافِعِي وَأَبُو حنيفَة – رحمهمَا الله تَعَالَى – وَاحْتَجُّوا بِحَدِيث رَوَاهُ عُثْمَان وَعَائِشَة — رضي الله عنهما- عَن النَّبِي أنه قَالَ : "لَا يحل دم امْرِئ مُسلم إلا بإحدى ثَلَاث زنا بعد إحصان أَو كفر بعد إيمان أَو قتل نفس بِغَيْر حق " (البغوي، 1407 هـ)

واحتجوا من اللغة بأن العرب تستعمل أو للإفراد والتفصيل فيقولون اجتمع القوم فقالوا: حاربوا أو صالحوا أي قال بعضهم كذا وقال بعضهم كذا ومنه قوله تعالى : {وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِين}[البقرة:135] (البطليوسي، 1403هـ)

وقد حصر ابن رشد القرطبيّ الأسباب المؤدية إلى الاختلاف بين الفقهاء، في تحديد معاني الألفاظ التي تبنى عليها الأحكام في

ستة، وجعل السّبب الثّالث منها:«اختلاف الإعراب» (رشد، 1425هـ)

10- وفي هذا الحديث يتضح بجلاء توقف الحكم على الإعراب ففي حديث النبي صلى الله عليه و سلم اختلف الحكم باختلاف حركة آخر الفعل " يغتسل " فعن أبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – أنهُ قَالَ:"لايَبُولَنَّ أحدُكُمْ في الْمَاءِ الدَّائِمِ الذي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ" (التبريزي، 1985م) متفق عليه.

فالنبي نهانا عن التبول أو التغوط في الماء الساكن الذي لا يتحرك ولا يجري سواء كان قليلاً أو كثيراً " ثم يغتسل فيه " بالرفع على المشهور، وقال ابن مالك: يجوز الجزم عطفاً على يبولن. فعلى " الرفع " يكون معناه النهي عن البول في الماء الساكن، لأنه قد يحتاج إليه في وضوء أو غسل، فيمنع منه، أو يكره له استعماله وعلى الجزم يكون معناه أنه – – نهانا عن التبول أو التغوط في الماء الساكن ؛ لئلا يؤدي إلى نجاسته أو كراهته، ونهانا أيضاً عن الاغتسال والانغماس فيه ؛ لئلا يسلبه ذلك طهوريته، أويؤدي إلى كراهته (قاسم، 1410 هـ).

كما يجوز – إعرابيا و ليس معنويا – نصب الفعل { يغتسل } بأن مضمرة بعد { ثم } و على هذا فيحرم الجمع بينهما و ليس تفرد كل منهما ، و هذا لا يعقل القول به "وأما النصب فلا يجوز لأنه يقتضى أن المنهى عنه الجمع بيهما دون افراد أحدهنا وهذا لم يقله أحد بل البول فيه منهي عنه سواء أراد الاغتسال فيه أو منه أم لا والله أعلم " (النووي، 1392هـ)

11- بل لقد جرى خلاف مشهور بين السنة و الشيعة بسبب نوع {ما} فتحامل الشيعة على أبي بكر لأنه منع فاطمة – رضي الله عنها – "فدكا و العوالي" فعن أبي بكر رضي اللَّهُ عنه قال: قال رسول الله : «لا نورث ما تركناه صدقة» . متفق عليه أي نحن معاشر الأنبياء لا نورث، وفي رواية (ما تركنا صدقة) من غير ضمير، فهو كما قال المالكي: إن (ما) في ما تركنا موصولة مبتدأ، وتركنا صلة، والعائد محذوف وصدقة خبر وأما قول الشيعة: إن (ما) نافية. وصدقة: مفعول تركنا فبهتان وزور، ويرده وجود الضمير في تركنا. في أكثر الروايات ووجود فهو صدقة في بعضها وصرائح بعض الأحاديث كقوله: "إنا معاشر الأنبياء لا نُورَثُ" لما يلزم من التناقض بين السابق واللاحق والله الموفق للصادق (الهروي، 1422هـ) .

12- و في قوله تعالى : {وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِين}[الأنبياء:77]

يقدم النحو الفهم الدقيق لعلة مجيئ الحرف {من} بدلا من {عن}و هو" أن الفعل «نَصَرْناه» يُضَمَّن معنى منَعْناه وعَصَمْناه. ومثلُه {...فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءنَا ...}[غافر:29] ، فلمَّا ضُمِّنَ معناه تَعَدَّى تعَديتَه". (الحلبي، د.ت)

13 – بل قد يبطل العمل بسبب اللحن و الإعراب فمن يقل إياكِ بالكسر في قوله تعالى :{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِين}[الفاتحة:5]بطلت صلاته لأن الضمير بهذه الصورة يعود على مؤنث و الله عز وجل لا يخاطب بتأنيث و لكننا نخاطبه كما تحدث عن نفسه بصيغة المذكر، كذا في قوله تعالى:{اهدِنَا الصِّرَاطَ المستَقِيم}[الفاتحة:6]، لو قرأ (أهدنا) بالفتح لا تصح صلاته ؛ لأن المعنى المقرر لكلمة اهدنا هو طلب الهداية ، أما بالفتح فستصبح الهمزة للقطع و يكون المعنى هو طلب الهدية و المكافأة (الطوفي، 1434هـ)

والحقيقة التي لا نستطيع أن نغفل عنها أن الإعراب ميزة مهمة للغة العربية ، وأن حرص العربية على البلاغة في التعبير و الدقة في البيان قد جعل المرونة التعبيرية الناشئة عن الاحتفاظ للكلمات بوظائفها التعبيرية – و إن تقدمت أو تأخرت — من أهم ميزات العربية . وبناء عليه فالتّخلّي عن الإعراب– كما يقول الدّكتور مازن المبارك– في لغةٍ تعتمد حركات الإعراب للتّعبير عن المعاني النّحويّة كاللّغة العربيّة:«هدم لها وإماتة لمرونتها، وإن في ترك حركات الإعراب إلباساً لكثير من الجمل والتّعبيرات، لباسَ الإبهامِ والغموض... إنّ كثيراً من الجمل تضيع معانيها بضياع الإعراب فيها، والحاجة إلى الضبط تكون أحيانا ضرورية كما في قوله تعالى :{... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُور}[فاطر:28]

ما الأهداف التي يحققها الإعراب للعربية وللمتكلمين بها ؟

يحقق الإعراب للعربية أهدافا كثيرة من أهمها ما يأتي (ومطرهجي، 2007م)و (بونان، 2014م):

1– يعطي المتكلم حرية التصرف في البناء التركيبي للجملة.

2– يعين على التعبير عن الأغراض والرغبات التي تكون سابقة عليه.

3– يحرك الطاقة الكبرى التي تحويها اللغة العربية، ويزيل اللبس الذي قد يحصل من خلال التصرف في بناء الجملة العربية. قال تعالى : {إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ(33) لقمان } ، {الْغَرُورُ}: فاعل (الأرمي، 1421هـ). فوضعت الضمة عليها؛ حتى لا يتوهم القارئ أنها صفة لله — تعالى الله عن ذلك — فينضبط المعنى .

4– هو دليل الفطرة الكلامية التي كان العرب يتمتعون بها قبل اختبال الألسن.

5– أنه وسيلة التفكير لأنه عمود اللغة.

6– ما من شك في أن أوثق نص عربي تستند إليه العربية في تقعيد قواعدها وفهمها واستجلائها وحليتها النص القرآني، وأقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه، ويتوصل به إلى تبين أغراضه ومغزاه معرفة إعراب.

7– القراءات القرآنية من الأصول التي تستند إليها القواعد النحوية، والإعراب من أهم الوسائل التي تعين على ضبطها وفهم أسرارها وعلى ضبط نقلها.

8– إسهام الإعراب في فهم السنة النبوية المطهرة فهماً دقيقاً صحيحاً في معانيها وأحكامها

خاتمة :

ومما سبق يستطيع كل عربي أن يفهم لم لا تنفك اللغة أبدا عن النحو والصرف ؟ ذلك أنها لغة تعتمد على الفصاحة و جمال الأداء اللغوي والدقة في توصيل المقاصد و هذا يتطلب مرونة عالية في الكلام، مع الاحتفاظ للغة بقواعدها .

ومن هنا فإن دعاوى المغرضين للنيل من العربية هي في الحقيقة تريد الدين بلا جدال .

Bibliography :

1The Holy Quran, Madinah Al-Munawwarah, King Fahd Press.

.2Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim Ibn Taymiyyah al-Harani Abu al-Abbas, The Requirement of the Straight Path, the Investigator, Nasser Abdul-Karim Al-Aql, 7 (Dar Al-Kitab Al-Ketab, Beirut, Lebanon, 1999).

.11Abu al-Falah al-Akkari, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-'Ammad al-Aqbali al-Hanbali, Abu al-Falah, gold nuggets in the news of gold, achieved by Mahmud al-Arnaout, i 1, Dar Ibn Katheer, Damascus, Beirut, 1406.

.12Abu Bakr al-Anbari, Muhammad ibn al-Qasim bin Mohammed bin Bashar, Abu Bakr al-Anbari, explanation of waqf and beginning, investigator, Muhyi al-Din Abdul Rahman Ramadan, D., (publications compound Arabic language in Damascus, 1390 - 1971).

.13Al-Batliusi, Abu Muhammad Abdullah bin Mohammed bin al-Sayyed al-Batelousi, fairness in the observation of the meanings and reasons that led to difference, investigator, d. Mohamed Radwan Al-Daya, I 2, (Dar al-Fikr - Beirut, 1403 e)

.14Al-Barghui, Abu Muhammad Al-Hussain bin Mas'ud Bin Mohammed Bin Al-Fargh Al-Baghawi Al-Shafa'i, Sunbeam Al-Sunnah, Investigation: Dr. Yousef Abdul Rahman Al-Marashli, Mohamed Salim Ibrahim Samara, Jamal Hamdi Al-Zahabi, , 1987(

.15Al-Tabrizi, Mishkat al-Lanas, Muhammad ibn Abdullah al-Khatib al-Amri, Abu Abdullah, Wali al-Din, al-Tabrizi, Investigator: Muhammad Nasir al-Din al-Albani,

.16Hamza Mohammed Qassem, Manar Al-Kari, A Brief Explanation of Sahih Al-Bukhari, reviewed by Sheikh Abdul Qadir Al-Arnaout, on the correct and published by: Bashir Muhammad Oyoun, Dar Al-Bayan Library, Damascus, Syrian Arab Republic. , 1990(

.17Al-Hamawi, Shahabuddin Abu Abdullah Yacout bin Abdullah Al-Roumi, Literary Dictionary = The guidance of the Ariab to the knowledge of the writer, the investigator, Ihsan Abbas, I, (Beirut, Dar al-Gharb al-Islami, 1414 - 1993).

.18Al-Khazen, Alaa Al-Din Ali bin Mohammed bin Ibrahim bin Omar Al-Shehhi Abul-Hassan, for the interpretation of the meanings of download, correction, Muhammad Ali Shaheen, 1, (Dar al-Kuttab al-Alami - Beirut, 1415)

.19Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi, the whole of the ethics of the narrator and

.3Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed bin Hajar al-Askalani, defiance skilled with innovative benefits from the ten parties, 1, (King Fahd Complex for the printing of the Holy Quran (city) and the service center of the year and the Prophet's biography (city), 1415 - 1994).

.4Ibn Hajar al-Askalani, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed bin Hajar al-Askalani, the high demands of the eight mansid, the investigator, (17) a scientific message presented to the University of Imam Muhammad bin Saud coordination, Saad bin Nasser bin Abdul Aziz Al-Shathri, 1, (House of the capital, Dar Al-Ghaith - Saudi Arabia, 1419 e).

.5Ibn Rushd, Abu Al-Waleed Mohammed bin Ahmed bin Mohammed bin Ahmed bin Rashid Al-Qurtubi famous Ibn Rushd grandson, the beginning of the diligent and the end of the prudent, D.T, (Dar Al-Hadith, Cairo 1425, 2004).

.6Ibn Attiyah, Abu Muhammad Abdul-Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tammam bin Attia Andalusian warrior, the brief editor in the interpretation of the book dear investigator, Abdul Salam Abdul Shafi Mohammed, 1, (House of Scientific Books - Beirut, 1422 e)

.7Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba al-Dinuri, interpretation of the various Hadith, I 2, (publisher, Islamic Office - Al-Eshraq Foundation, 1419 - 1999).

.8Ibn Nur al-Din, Muhammad bin Ali bin Abdullah ibn Ibrahim bin al-Khatib al-Yemeni al-Shafei, known as "Ibn Nur al-Din", facilitation of the statement of the provisions of the Koran, D., (Dar al-Nawader, Syria, DT).

.9Ibn Wahab al-Masri, Abu Muhammad bin Abdullah bin Wahab bin Muslim al-Masri al-Qurashi, interpretation of the Koran from the mosque of Ibn Wahab, investigator, Miklush Morani, I 1, (3/40) (Dar al-Gharb al-Islami, 2003)

.10Abu al-Husain al-Tayyuri, al-Tayyuriyya, al-Istiqir, Sadr al-Din, Abu Tahir al-Salafi Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Asbahani, , 1, (Library of lights of advances, Riyadh, 1425 - 2004).

the ethics of the hearer, the investigator, d. Mahmoud Al-Tahan, D. (Library of Knowledge - Riyadh, DT).

.20Al-Dosari, Abu Sulaiman Jassim bin Sulaiman Hamad al-Fuhaid al-Dosari, al-Rawd al-Bassam in the order and graduation of the benefits of Tamam, 1, (1/183) (Dar al-Bashaer Islamic, Beirut - Lebanon, 1408 AH - 1987).

.21Al-Dahabi, Ibn Qaimaz, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman, Sir Nabal al-Nabalaa, the investigator, a group of investigators under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arnaout, 3 (Beirut, Al-Resala, 1405 AH / 1985).

.22Golden, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Zahabi, the biography of the nobles, PO, (Dar Al-Hadith, Cairo, 1427 -2006).

.23Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Hassan bin al-Qaymaz Al-Zahabi, the biography of the nobles, PO, (Dar Al-Hadith, Cairo, 1427 -2006).

.24Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader Al-Zarkashi Shafi'i, Classification of Massages in the collection of mosques, study and investigation, d. Sayed Abdul Aziz, 1998.(

.25Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, detailed in the work of expression, investigator, d. Ali Bou Melhem, I, (Beirut, Al-Hilal Library - 1993).

.26Sami Awad Yaser Mohamed Matarah J. "The Effect of Multiple Grammatical Opinions on the Interpretation of the Quranic Verses" (1/5) Tishreen University Journal of Studies and Scientific Research - The Arts and Humanities Series Vol. (29) No. (1 (.(2007)

.27Al-Semaim al-Halabi, Abu al-Abbas, Shahab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abdul-Majid known as al-Halabi, al-Durr, who is protected in the science of the book.

(Al-Azhar University, Al-Azhar Mosque, the treasures of truth for Al-Manawi, and Al-Fath Al-Kabeer Al-Nabhani), control of its texts and its conversations, a team of researchers under the supervision of Dr. Gomaa Mufti of the Egyptian Diwan.(د.ت, د.ن) (

.29Al-Sistani, Muhammad bin Ismail bin Salah ibn Muhammad al-Hassani, al-Kahlani and then al-Sannani, Abu Ibrahim, Izz al-Din, known as his predecessors prince, enlightenment Explanation of the small mosque ", investigator, Dr. Mohammed Ishaq Mohammed Ibrahim, Riyadh, 1432H - 2011.(

.30Al-Tufi, Abul-Rabeeq al-Sarasiri, Sulayman bin Abdul Qawi bin al-Kareem, Explanation of the summary of the kindergarten, the investigator, Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, 1, (Beirut, Foundation letter - 1407 AH / 1987).

.31Fadhil al-Samarrai, son of Jeni al-Nahawi, d. (Dar al-Nazir, 1393 AH, 1996).

.32Al-Qaisi, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamoush bin Mohammed bin Mukhtar al-Qaisi Kairouani and Andalusian al-Qurtubi al-Maliki, the problem of the expression of the Koran, the investigator, d. Hatem Saleh Al-Daman, 2, (Resalah Foundation, Beirut, 1405)

.33Mazen Al-Mubarak, Toward a Literary Consciousness, D.T. (Al-Resala, Beirut, 1399H, 1979)

.34Al-Mubarkafoori, Abul-Ela Mohamed Abdel-Rahman Ibn Abdel-Rahim Al-Mubarkafoori, Tahteh Al-Ahwadhi with commentary on Jameh al-Tirmidhi, d.

.35Mohammed Al-Ameen bin Al-Arimi, Sheikh Mohammed Mohammed Al-Ameen bin Abdullah Al-Arami Al-Harari Al-Shafi'i, Interpretation of Gardens of Spirit and Rihan in Rawabi Qur'an Sciences, Supervision and Review, Dr. Hashim Mohammed Ali bin Hussein Mehdi.(2001) ,

.36Muhammad Tantawi, The Origins of Grammar and the History of the Months of the Prophets, The Investigator, Abi Muhammad Abd al-Rahman Ibn Muhammad bin Ismail, I, (Library of Revival of the Islamic Heritage, 2005-1426).

.37Eng. Mohamed Shamloul Islamic writer of Egypt, the miracle of the Koranic drawing, the Encyclopedia of Scientific Miracles in the Quran and Sun Publishing Date: 27/6/2010.

.38Al-Nawawi, Curriculum Explanation of Saheeh Muslim Ibn Al-Hajjaj, Abu Zakaria Mohiuddin Yahya

bin Sharaf Al-Nawawi, II, (Revival House of Arab Heritage - Beirut, 1392 e).

.39Al-Harawi, Ali Bin (Sultan) Mohammed, Abulhassan Nooruddin Mulla Al-Harawi Continental, Refurbished Keys Keys Explanation Mishkat lamps, 1, (Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1422 - 2002)

.40Functions of Expression Marks, Omar Bunan, PhD Research, Algeria, Mouloud Mameri University, Tizi Ouzou, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature.